

91- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل واوحينا الى موسى ان القي عصاك - [00:00:00](#) فإذا هي تلقف ما يأفكون عندما القى السحرة حبالهم وعصيهم قيل للناس انها ماذا انها حيات تسعى وقد ذكر ان الوادي قد امتلأ بها. وانها يوكب بعضها بعضا هذا فيما يخيل للناس - [00:00:31](#) فاوحى الله عز وجل الى موسى ان القي عصاه فاذا هي تلقف وفي قراءة سبعية تلقف ما يأفكون. ما كذبوا وما اتوا به من الافك الذي هو الكذب فهذه العصا التي القاها موسى اصبحت حية حقيقية - [00:00:57](#) وقد تلقفت كل ما القوا من الحبال والعصي ولذا قال عز وجل فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. والقي السحرة سجدة تدين لانهم علموا ان هذا ساحر ولا ليس بسحر - [00:01:20](#) ليس بسحب علموا ان الذي حصل من موسى انما بامر الله جل وعلا. وانه ليس بسحر وانما هذه اية بينة من رب العالمين جل وعلا. ولذا القى السحرة بانفسهم ساجدين لله - [00:01:46](#) قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون امنتتم به قبل ان اذن لكم يعني انظروا الى تخطوا روس فرعون وكبر فرعون حتى الايمان والاسلام لابد ان يكون بعد ماذا - [00:02:07](#) بعد اذنه كيف الايمان والاسلام الايمان بالله والاستسلام لله يكون لابد يكون هذا بعد اذني نعوذ بالله من ذلك قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة قال هذا مكو هذا اتفاق من موسى عليه السلام مع السحرة. وذلك ان موسى عليه السلام قد دعا - [00:02:31](#) آ السحرة قبل ان يلقي بعصاه دعاهم الى الايمان والاسلام وقال لو انتصرت عليكم تؤمنوا؟ قالوا نعم ولذا من اجل ذلك قال فرعون هذا مكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها تكون الصولة والدولة لكم - [00:03:01](#) فسوف تعلمون ماذا افعل ماذا يريد ان يفعل؟ لاقطعن ايديكم وهذي وسيلة العاجز المتكبر بدل ما تنقاد للحق وتتبع الحق وتتبع الوحي ايها احسن اتباع الوحي واوامر الله؟ ولا اتباع الشيطان والمشى مع الضلال - [00:03:28](#) نعم اتباع الوحي واوامر الله عز وجل قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولعل الشيخ سامر ينتبه ذكروا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اول من قطع الايدي والارجل من خلاف - [00:03:52](#) يعني قطع اليد اليمين والرجل اليسار وتصليب الناس اول من صنع ذلك فيما ذكر عن ابن عباس انه فرعون وهذه وسيلة الطغاة في كل زمان ومكان. هذا او هذه هي وسيلة الطغاة. يريدون ان يمنعوا الحق - [00:04:11](#) ولا يمكن لهم ان يمنعوا الحق مهما فعلوا من خلاف ثم لاصلبكم اجمعين على جذوع النخل. قالوا امنا قالوا عفوا قالوا انا الى ربنا منقلبون هو يظن انه اذا هدد هؤلاء السحرة سوف نعم يتراجعون. لا - [00:04:36](#) فقالوا انا الى ربنا منقلبون عذاب الله اشد من عذابك ولذا نحن نريد ان نتقي عذاب الله ونحصل على جنته ونحصل على جنته بالايمان به. واما عذابك ينتهي. نعم لن يبقى - [00:05:00](#) وما تنقموا منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين توفنا على الايمان وعلى الاسلام كانوا في اول النهار سحرة وفي اخر النهار شهداء - [00:05:20](#)

سبحان مغير القلوب جل وعلا وقال المأ من قوم فرعون اتدروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض يا سبحان الله! موسى يفسد فرعون ماذا يصلح نعم نعوذ بالله الذي يقول انا ربكم الاعلى. آآ نعم نعوذ بالله - [00:05:46](#)

نعم اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهلك قيل ان فرعون له الهة يعبدها صنم وجاء في قراءة ابن عباس ويدعك والهلك اي وعبادتك ولذا المألوف المعبود الله عز وجل من المألوه المعبود - [00:06:09](#)

قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وهذا هو المرة الثانية الذي فعله بهم هو من حين رأى الرؤية وفسرت له وانه سوف يأتي شخص يتربى في حجره من بني اسرائيل يكون ذهاب ملكك على يده - [00:06:42](#)

فقال سنقاتل ابناءهم ونستحيي نساءهم فامر بهذا الامر مرة ثانية وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها يشاء من عباده استعينوا على امر الله بالصبر - [00:07:04](#)

والارض لله ويورثها من يشاء من عباده. يورثها اهل الايمان والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا هذا الاداء الاول ومن بعد ما جئتنا بعدما اغسلت قال عسى ربكم وعسى من الله واجبة ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر - [00:07:29](#)

كيف تعملون؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنيين بالصينيين بالمجاعة والقحط والجذب ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون نعم ما احلم الله على عباده على ما فعلوه الله عز وجل عاقبهم بعقوبة ليست بمهلكة - [00:08:01](#)

هذه العقوبة خير لهم لعلهم ماذا؟ يرجعون لعلهم يتذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة الخير والخصب قالوا لنا هذه نحن نستحقه وقد كذبوا. وان تصبهم سيئة قحط جذب يتطير بموسى. يقولون هذا من موسى عليه السلام وقد كذبوا - [00:08:30](#)

يتطير بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله. هذا بتقدير الله. وهذا بتقدير الله عز وجل بسبب بمعصيتكم نعم الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتينا به من - [00:08:56](#)

ايه لتسحرنا بها يعدون ذلك سحرا وليس ايات من الله عز وجل فما نحن لك بمؤمنين فايضا ربنا عز وجل اعاد عليهم الكر في العذاب الذي لا يستأصلهم. ولكن لعلهم يرجعون - [00:09:21](#)

فارسلنا عليهم الطوفان لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه. هذا الامر الاول. والطوفان هو كثرة الامطار المغرقة والتي تفسد الزجوع والجواد الذي يأكل ماذا المحاصيل والزروع نعم الجواد اذا كان كثيرا - [00:09:42](#)

فقد يهلك المحاصيل والزروع. نعم. والجراد من جانب اخر ايضا مفيد في حديس عبدالله بن ابي عوفة في صحيح البخاري من حديث ابي يعقوب عن عبدالله بن ابي عوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع - [00:10:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد قال نأكل الجراد وفي الموطأ مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ليت عندنا من الجواد قفحة - [00:10:27](#)

اوقفعتين. قال يا ليت تمناه ولذا قال ابن كثير ان عمر رضي الله عنه كان يحب الجراد ويشتهيهم نعم والشيخ بندر ايضا يحب الجواد ويشتهيهم نعم يعني قبل سنوات كان هو الممون تقريبا للحي - [00:10:50](#)

نعم فكان عمر رضي الله عنه كما يقول ابن كثير يحب الجواد ويشتهيهم. نعم هذا طبعا اذا لم يكن كسرة كاسرة فيكون عذاب تسلط والقمل والقمل معروف وقيل هو السوس - [00:11:12](#)

نعم اللاتي اصابت زروعهم والضفادع قيل ان بيوتهم وافنيتهن امتلأت من ماذا من الضفادع شف هذه الضفدع الذي هو مخلوق ضعيف اذا اراد الله عز وجل ان يكون عذابا يكون ماذا - [00:11:30](#)

يكون هذا يقولون امتلأت افنيتهن ودورهم وبيوتهم من الضفادع وما يعلم جنود ربك الا هو سبحانه وتعالى. وانظر الى ما حصل في معركة الاحزاب بيوم الاحزاب تجمع المشركون عشرة الاف - [00:11:52](#)

ثم الله عز وجل صرف كيدهم عن المؤمنين بدون قتال. ارسل الله عز وجل عليهم الريح الباردة واقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم ذهبوا ذليلين وصاغرين. نعم قال والدم جل وعلا قيل انهم اذا استسقوا الماء من الانهار والابار يكون دما عبيطا نعوذ بالله -

ايات مفصلات خمسة ايات الطوفان الجواد القمل الضفادع الدم. ايات مفصلات فاستكبروا مع ذلك كله. نعوذ بالله نعم مع ذلك كله نعم
نعوذ بالله فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين نعوذ بالله. ولما وقع عليهم الرجز - [00:12:52](#)
قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك ولعل نقف عند هنا وباذن الله نكمل قصة موسى وفرعون وتعلمون ان هذه القصة عظيمة
وان ربنا جل وعلا قد كورها في مواضع كثيرة - [00:13:21](#)
من كتابه جل وعلا - [00:13:41](#)